



# ICBS

## اللجنة الدولية للدرع الأزرق

INTERNATIONAL COMMITTEE OF  
THE BLUE SHIELD

JOAN VAN ALBADA  
PRESIDENT

خوان فان البادا  
رئيس اللجنة

بيان

من اللجنة الدولية للدرع الأزرق

حول الملكية الثقافية المهتدة في النزاع الشرق أوسطى

تأسف اللجنة الدولية للدرع الأزرق (ICBS) The International Committee of the Blue Shield لما يحدث الآن في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، ولبنان والسلطة الفلسطينية من إراقة للدماء والأرواح، ومعاناة إنسانية هائلة، ونزوح اضطراري لقرى ومجتمعات بأكملها، ودمار هائل. كما تعبر عن قلقها الشديد إزاء احتمال تفاقم النزاع.

وتدعو اللجنة الدولية للدرع الأزرق (ICBS)، التي تم تأسيسها في عام ١٩٩٦ من أجل "العمل على حماية التراث الثقافي الذي تنتهده الحروب والكوارث الطبيعية"، جميع أطراف النزاع إلى احترام التراث الثقافي للمنطقة، وتؤكد اللجنة على أن إصدارها لهذا البيان لا يشكل بحال موقفا من الصراع الدائر حاليا في المنطقة.

إن التراث الثقافي لا يقدر بثمن ولا يمكن استعاضته، وهو ذو أهمية حيوية ليس للمجتمع المحلي فحسب ولكن للإنسانية كلها. فالمواقع الأثرية التاريخية، واللوحات والتحف، والكتب والمكتبات، والمخطوطات والمحفوظات الأرشيفية، كلها تحكي تاريخ الشعوب المتضررة والإنسانية جمعاء. وهذا التراث الإنساني عرضة للخطر أثناء الصراعات المسلحة، وإذا ما تعرض للتلف أو التدمير فإنه من الصعب، بل من المستحيل أحيانا، استعاضته أو إعادته إلى حالته السابقة. وإذا لم يقدر للتراث الثقافي النجاة سالما، فإن الهوية الثقافية للأجيال الحالية والقادمة سوف تتأثر، ولن يكون بإمكان الأجيال الحالية والقادمة في المنطقة أن تتعرف على هويتها الثقافية بشكل أمثل.

وتشير وسائل الإعلام العامة وتقارير شبكة اللجنة الدولية للدرع الأزرق إلى أن هناك مخاطر كبيرة من أن تفقد شعوب المنطقة تراثها وممتلكاتها الثقافية إلى الأبد.

ومن المعترف به عالميا أن لتلك المنطقة تراثا ثقافيا بالغ الثراء كان له أعمق وأطول الأثر على شعوب العالم بأسره، ويشهد على ذلك العدد الكبير للمواقع الأثرية في كل من لبنان وإسرائيل المسجلة بقائمة اليونسكو للتراث العالمي، وعليه فإن الضياع الجزئي أو الكلي للتراث الثقافي للمنطقة سوف يتسبب في إفقار الذاكرة الجماعية للإنسانية.

ومن أجل تجنب حدوث هذه المأساة، تطالب اللجنة الدولية للدرع الأزرق جميع الأطراف باتخاذ كافة الاحتياطات لحماية التراث الثقافي الثرى للمنطقة، وأن تتخذ الإجراءات الوقائية اللازمة لضمان عدم تضرر هذا التراث بأي شكل من الأشكال أثناء النزاع الحالي.

واللجنة الدولية للدرع الأزرق على وعي تام بأن هناك الكثير والكثير مما يقلق بشأنه في زمن النزاعات المسلحة وبشكل خاص الأرواح الإنسانية، إلا أنها تود أن تؤكد على أن القانون الدولي يحظر تماما استخدام التراث الثقافي في الأغراض العسكرية أو لحماية أهداف عسكرية. وتهيب اللجنة بكافة الأطراف المعنية احترام مواد اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح ببروتوكولها الاثنين، وكذا اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢ والتي تدعو الدول "لعدم اتخاذ إجراءات متعمدة من شأنها أن تحيق الضرر المباشر أو غير المباشر بالتراث الثقافي والطبيعي" في أراضي دول أخرى تعتبر طرفا في هذه الاتفاقية. وقد صدقت كل من إسرائيل ولبنان على هذه الاتفاقية.

واللجنة الدولية للدرع الأزرق ترحب بالإجابة على أي طلب دعم تقني أو تنسيق بقدر ما تتيحه إمكانياتها.

وأخيرا، فإن اللجنة الدولية للدرع الأزرق تناشد جميع الحكومات التي لم توقع على اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في وقت النزاع المسلح وبروتوكولها الاثنين المسارعة بالتوقيع عليهم.

### عن اللجنة الدولية للدرع الأزرق

شبكة الدرع الأزرق هي المكافئ الثقافي للصليب الأحمر وهي تناضل من أجل حماية التراث الثقافي والمواقع الأثرية في حالة الكوارث الطبيعية أو المتسبب فيها الإنسان.

واللجنة الدولية للدرع الأزرق، التي تأسست عام ١٩٩٦، تضم ممثلين من الخمس منظمات الغير الحكومية الآتية:

- المجلس الدولي للأرشيف  
The International Council on Archives ([www.ica.org](http://www.ica.org))
- المجلس الدولي للمتاحف  
The International Council of Museums ([www.icom.museum](http://www.icom.museum))
- المجلس الدولي للمباني والمواقع الأثرية  
The International Council on Monuments and Sites ([www.icomos.org](http://www.icomos.org))
- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات  
The International Federation of Library Associations and Institutions ([www.ifla.org](http://www.ifla.org))
- مجلس تنسيق جمعيات الأرشيف السمعية البصرية  
The Co-ordinating Council of Audiovisual Archives Associations ([www.ccaaa.org](http://www.ccaaa.org))

كما تعمل اللجنة بالتعاون مع كل من:

- اليونيسكو، والمركز الدولي لدراسات حفاظ والترميم التراث الثقافي  
International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM)

The International Committee of the Red

• واللجنة الدولية للصليب الأحمر  
Cross

وقد اعترف البروتوكول الثاني (لعام ١٩٩٩) للاتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح، بوضع واللجنة الدولية للدرع الأزرق بوصفها "منظمة مهنية مرموقة" لها علاقات رسمية مع اليونسكو، وكمنظمة استشارية.

وموقع اللجنة الدولية للدرع الأزرق يحتوى على المزيد من المعلومات عنها، وذلك على العنوان التالي:

<http://www.ifla.org/blueshield.htm>

### حول اتفاقية لاهاي لحماية على التراث الثقافي في حال النزاع المسلح

تعتبر هذه الاتفاقية (التي أبرمت عام ١٩٥٤) هي الأداة الدولية الرئيسية التي تم تكريسها لحماية التراث الثقافي في حال النزاع المسلح. وتشتمل الاتفاقية على تعريف للملكية الثقافية بما فيها التراث الثابت والغير ثابت تاريخيا، وهي تضع هذا التراث تحت نظام الحماية العامة. وفي وقت النزاع المسلح فإن أطراف الاتفاقية مطالبون باحترام التراث الثقافي سواء الواقع في أراضيهم أو في أراضي أطراف النزاع الأخرى، وذلك بالامتناع عن استخدام هذا التراث لأغراض عسكرية، وكذا بالامتناع عن القيام بأي فعل عدائي ضد الملكية الثقافية. ويوجد في الوقت الراهن ١١٥ دولة موقعة على هذه الاتفاقية.

PRESIDENT: JOAN VAN ALBADA - ICA, RUE DES FRANCS BOURGEOIS 60, 75003 PARIS, FRANCE

THE ICBS WORKS TO PROTECT CULTURAL PROPERTY  
IN THE EVENT OF NATURAL AND HUMAN DISASTER.

IT COMPRISES

THE INTERNATIONAL COUNCIL ON ARCHIVES (ICA),  
THE INTERNATIONAL COUNCIL OF MUSEUMS (ICOM),  
THE INTERNATIONAL COUNCIL ON MONUMENTS AND SITES (ICOMOS) AND  
THE INTERNATIONAL FEDERATION OF LIBRARY ASSOCIATIONS AND INSTITUTIONS (IFLA)  
THE CO-ORDINATING COUNCIL OF AUDIOVISUAL ARCHIVES ASSOCIATIONS (CCAAA)

